

التعليم الديني المطوّل - ٨

لكنييسة الله الشرقية الأرثوذكسية الجامعة

المعروف أيضاً بتعليم القديس فيلاريت درودزوف موسكو
نقلتها إلى العربية أسرة التراث الأرثوذكسي

هذا التعليم راجعه وأقرّه المجمع المقدس (الروسي) ونشره ليتّم استعماله للتعليم في المدارس كما ولكل
المسيحيين الأرثوذكسيين (موسكو، المطبعة المجمعية، ١٨٣٠)

عن البند التاسع

٢٥٢. ما هي الكنييسة؟

الكنييسة هي جماعة من البشر، أساسها إلهي، متحدة بالإيمان الأرثوذكسي وناموس الله والكهنوت والأسرار
المقدسة.

٢٥٣. ما هو الإيمان بالكنييسة؟

إنه تكريم كنييسة المسيح الحقيقية تقويًا، وإطاعة تعاليمها ووصاياها، وذلك اقتناعاً بأن النعمة ثابتة فيها وهي
تعمل وتعلّم وتحكم للخلاص الذي ينسكب من رأسها الأبدي الوحيد، الرب يسوع المسيح.

٢٥٤. كيف يمكن أن تكون الكنييسة المنظورة موضوع الإيمان بينما الإيمان، كما يقول الرسول، هو دليل
على الأشياء التي لا تُرى؟

أولاً، بالرغم من أن الكنييسة ظاهرة، فإن نعمة الله الساكنة فيها وفي المتقدسين فيها ليست ظاهرة. وهذا هو
ما يشكل بشكل صحيح موضوع الإيمان في الكنييسة.

ثانياً، على الرغم من أن الكنييسة منظورة بقدر ما هي على الأرض، وتضمّ جميع المسيحيين الأرثوذكسيين
الذين يعيشون على الأرض، فهي في نفس الوقت غير مرئية، إذ أنها أيضاً في السماء جزئياً، وتضمّ كل الذين
رحلوا من هنا في الإيمان الحقيقي والقداسة.

٢٥٥. على أي أساس يمكننا أن نركّز فكرة أن الكنييسة موجودة في نفس الوقت على الأرض وفي السماء؟

على الكلمات التي قالها الرسول بولس للمسيحيين: "قَدْ أُتَيْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونِ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ.
أورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رَبَّوَاتِ هُمْ مَحْفَلٌ مَلَائِكَةٌ، وَكَنِيْسَةٌ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دَيَّانِ
الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَزْوَاجِ أَبْرَارٍ مُكَمَّلِينَ، وَإِلَى وَسِيْطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعَ" (عبرانيين ١٢: ٢٢-٢٤)

٢٥٦. ما الذي يؤكّد لنا أن نعمة الله ثابتة في الكنييسة الحقيقية؟

أولاً: أن رأسها هو يسوع المسيح، الإله والإنسان في شخص واحد، مملؤاً بالنعمة والحق، وهو يملأ جسده
أيضاً، أي الكنييسة، بالنعمة والحق. (أيوحنا ١٤: ١٧).

ثانياً، بأنه وعد تلاميذه بأن الروح القدس يأتي ويبقى معهم إلى الأبد، وأنه بحسب هذا الوعد، الروح القدس يعيّن رعاة الكنيسة. (يوحنا ١٤:١٦).

يقول الرسول بولس عن الله الأب أعطى يسوع المسيح أن يكون "رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنْيَسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ" (أفسس ١:٢٢-٢٣). والرسول نفسه يقول لرعاة الكنيسة: "إِخْتَرُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرِّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنْيَسَةَ اللَّهِ الَّتِي افْتَتَاهَا بِدَمِهِ" (أعمال ٢٠:٢٨).

٢٥٧. ما الذي يؤكد لنا أيضاً أن نعمة الله ثابتة في الكنيسة حتى الآن، وستبقى فيها حتى نهاية العالم؟

هذا ما تؤكد لنا أقوال يسوع المسيح نفسه ورسوله التالية: "أُبْنِي كَنْيَسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا" (متى ١٦:١٨). "أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى مَنتَهَى الدَّهْرِ. آمِينَ." (متى ٢٨:٢٠). "لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنْيَسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ" (أفسس ٣:٢١).

٢٥٨. لماذا الكنيسة واحدة؟

لأنها جسد روحي واحد، لها رأس واحد هو المسيح، ويحييها روح واحد من الله. "جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمْ الْوَاحِدِ. رَبُّ وَاحِدٌ، إِيْمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، إِلَهٌ وَابٌّ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ." (أفسس ٤:٤-٦).

٢٥٩. هل ما زلنا على نفس القدر من الثقة والصرحة بأن يسوع المسيح هو الرأس الوحيد للكنيسة الواحدة؟

يكتب الرسول بولس، أنه بالنسبة للكنيسة "فَأِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وُضِعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ" (كورنثوس ٣:١١). لذلك لا يمكن للكنيسة، كجسد المسيح، أن يكون لها رأس غير يسوع المسيح.

والكنيسة وجّدت لتثبت على مرّ الأجيال، لذا تحتاج أيضاً إلى رأس ثابت؛ وهذا هو يسوع المسيح وحده. لذلك، أيضاً، لا يأخذ الرسل ألقاباً أعلى من لقب خدام الكنيسة (كولوسي ١:٢٤-٢٥).

٢٦٠. ما هو الواجب الذي تضعه وحدة الكنيسة علينا؟

السعي للحفاظ على وحدانية الروح في رباط السلام. (أفسس ٤:٣).

٢٦١. كيف يتفق وجود العديد من الكنائس المنفصلة والمستقلة، ككنائس القدس وأنطاكية والإسكندرية والقسطنطينية وروسيا، مع وحدة الكنيسة؟

هذه كنائس مستقلة، أو أجزاء من الكنيسة الجامعة الواحدة: إن انفصال تنظيمها المرئي لا يمنعها من أن تكون جميعاً أعضاء روحيين في جسد الكنيسة الجامعة، ومن أن يكون لها رأس واحد، المسيح، وروح إيمان ونعمة واحدة. هذه الوحدة يُعبر عنها ظاهرياً من خلال وحدة قانون الإيمان والشركة في الصلاة والأسرار.

٢٦٢. هل توجد على المثال نفسه وحدة بين الكنيسة على الأرض والكنيسة في السماء؟

لا شك بوجودها، باشتراك الكنائس برأس واحد، ربنا يسوع المسيح، والشركة المتبادلة مع بعضها البعض.

٢٦٣. ما هي وسائل شركة الكنيسة على الأرض مع كنيسة السماء؟

صلاة الايمان والمحبة. المؤمنون الذين ينتمون إلى الكنيسة المجاهدة على الأرض، في تقديمهم للصلوات إلى الله، يدعون في نفس الوقت القديسين الذين ينتمون إلى كنيسة السماء إلى معونتهم؛ وهؤلاء، إذ يقفون على أعلى درجات القرب من الله، بصلواتهم وشفاعاتهم، يطهرون ويقوون ويقدمون أمام الله صلوات المؤمنين الذين يعيشون على الأرض، وبمشيئة الله يعملون بلطف وإحسان، إما عن طريق الفضيلة غير المرئية، أو الظهورات المتميزة، كما بطرق أخرى متنوعة.

٢٦٤. ما هو أساس قانون استدعاء الكنيسة على الأرض لقديسيها في السماء عبر الصلاة؟

ما ينبغي أن نراه هو أن مبدأ التقليد المقدس هو في الكتاب المقدس. على سبيل المثال، عندما صرخ النبي داود في الصلاة " يَا رَبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ أَبَائِنَا، احْفَظْ هَذِهِ إِلَى الْأَبَدِ فِي تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قُلُوبِ شَعْبِكَ، وَأَعِدَّ قُلُوبَهُمْ نَحْوَكُ" (أخبار الأيام الأول ١٨:٢٩)، فإنه يدعو القديسين لمساعدته في صلاته، تماماً كما تدعو الكنيسة الأرثوذكسية الآن المسيح إلهنا الحقيقي، بصلوات أمه الطاهرة وجميع قديسيه. يقول كيرلس الأورشليمي في شرحه للقداس الإلهي: نذكر أيضاً أولئك الذين رحلوا، أولاً من البطارقة والأنبياء والرسل والشهداء، لكي يتقبل الله صلواتنا بتضرعاتهم وشفاعتهم. (Cat. Myst. v. c. 9). يقول باسيلوس الكبير في خطبته عن الأربعين شهيداً: من ابتلى استعان بالأربعين، ومن فرح يركض إليهم؛ الأول ليرتاح من أحزانه، والآخر ليحافظ على سعادته. وهنا تُرى الزوجة المتدينة وهي تصلي من أجل أولادها، فهل هذا صحيح؟ وأخرى تطلب عودة زوجها الغائب. آخر يطلب استعادة الصحة للمرضى. نعم؛ لتكن توسلاتك مع الشهداء.

٢٦٥. هل في الكتاب المقدس أي شهادة عن صلاة القديسين في السماء؟

رأى الإنجيلي يوحنا في سفر الرؤيا ملاكاً في السماء، أعطي له بخور كثير، ليقدمه بصلوات جميع القديسين على المذبح الذهبي الذي أمام العرش. وصعد دخان البخور بصلوات القديسين من أيدي الملاك أمام الله. (أنظر رؤيا ٨:٣-٤).

٢٦٦. هل في الكتاب المقدس أي شهادة على الظهورات الحسنة لقديسين من السماء؟

يروى القديس متى الإنجيلي أنه بعد موت ربنا يسوع المسيح على الصليب قامت أجساد كثيرة من القديسين الراقدين وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا للكثيرين. (متى ٢٧:٥٢-٥٣). وبما أن معجزة عظيمة لا يمكن أن تكون بدون نهاية مناسبة، يجب أن نفترض أن القديسين الذين قاموا بعد ذلك ظهوروا ليعلنوا نزول يسوع المسيح إلى الجحيم وقيامته الغالبة. وهكذا تحرك الرجال المولودين في كنيسة العهد القديم ليعبروا بسهولة أكبر إلى كنيسة العهد الجديد التي كانت قد فُتحت في حينه.

٢٦٧- ما هي الشهادات التي تؤكد لنا الاعتقاد بأن القديسين، بعد رقادهم، يصنعون المعجزات بوسائل أرضية معينة؟

يشهد سفر الملوك الثاني (الرابع في اليونانية) أنه بلمس عظام النبي أليشع أقيم رجل ميت. (٢١:٤) ملوك (٢١:١٣).

الرسول بولس لم يصنع فقط في شخصه المباشر الشفاء والمعجزات، بل حدث هذا الأمر نفسه في غيابه عن طريق المناديل والمآزر المأخوذة عن جسده (أعمال ١٩:١٢). بهذا المثل نفهم أن القديسين، حتى بعد رقادهم، قد يعملون بشكل جيد من خلال الوسائل الأرضية، التي تنقل منهم فضيلة مقدسة.

يقول غريغوريوس الإلهي في خطابه الأول ضد يوليانوس: إنك لم تخجل من الذبائح المقدمة من أجل المسيح، ولا تخشى المجاهدين الكبار، يوحنا وبطرس وبولس ويعقوب واستفانس ولوقا وأندراوس وتقلا وغيرهم. الذين قبل هؤلاء وبعدهم تألموا من أجل الحق؛ الذين صمدوا أمام النار والسيف والجلادين وجميع المعاناة الحاضرة أو المهددة، وكأن أجسادهم ليست أجسادهم، أو كأنهم كانوا بلا أجساد على الإطلاق. لماذا؟ حتى لا يخونوا إيمانهم بكلمة واحدة. لهم تُمنح أيضاً الأوسمة والانتصارات العظيمة بعقلٍ عادل: الذين يُطردون الشياطين ويشفون الأمراض، الذين يظهرون في الرؤى والنبوءة، الذين أجسادهم، وإن كانت منفصلة، عند لمسها أو توقيرها، لها نفس القوة كأرواحهم المقدسة؛ ولقطرات دمائهم، وهي أقل علامات معاناتهم، نفس قوة أجسادهم.

هكذا يكتب القديس يوحنا الدمشقي: لقد أعطانا ربنا يسوع المسيح ذخائر القديسين كينابيع مفيدة تنبع منها البركات المتنوعة. وإذ يشرح ذلك، يلاحظ، أنه بالعقل كانت أجسادهم أيضاً مسكونة من الله. (Theol. lib. iv. 3, 4. Cap. 15, 3, 4.)

٢٦٨. لماذا الكنيسة مقدسة؟

لأن يسوع المسيح قدسها بالآمه وعقيدته وصلاته والأسرار. "أحبَّ المسيحُ أيضاً الكنيسةَ وأسلمَ نفسهَ لأجلِها، لكي يُقدِّسها، مُطَهِّراً إيَّها بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلمَةِ، لكي يُخضِرَها لِتُفسِه كَنيسةً مَجيدةً، لا دَنَسَ فيها ولا غُصْنَ أو شَيْءٍ منْ مِثْلِ ذلكِ، بل تُكونُ مُقدَّسةً وبِلاَ عَيْبٍ" (أفسس ٥:٢٥-٢٧).

في صلته إلى الله الآب من أجل المؤمنين، قال يسوع المسيح من بين أشياء أخرى: "قدَّسَهُم في حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ. كَمَا أُرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أُرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ، ولأجلِهِمُ أَقدِّسُ أَنَا ذاتي، ليُكونوا همُ أيضاً مُقدَّسينَ في الحَقِّ" (يوحنا ١٧:١٧-١٩).

٢٦٩. كيف تكون الكنيسة مقدسة وهي تضم خطاة؟

إن البشر الذين يخطؤون ولكنهم يتطهرون بالتوبة الحقيقية، لا يمنعون الكنيسة من أن تكون مقدسة؛ لكن الخطاة غير التائبين، إما بفعل منظور لسلطة الكنيسة، أو بحكم الله غير المنظور، يُقطعون من جسد الكنيسة؛ ولذا هي تبقى أيضاً مقدسة. "فَاغزُلُوا الخَبِيثَ مِنْ بَيْنِكُمْ" (١ كورنثوس ٥:١٣). "لكنَّ أساسَ الله الرَّاسخَ قدُ ثَبَّتْ، إذْ لَهُ هَذَا الخَثْمُ: «يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ». وَ«لَيَتَجَنَّبِ الإِثْمَ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ المسيحِ»" (٢ تيموثاوس ٢:١٩).

٢٧٠. لماذا تُدعى الكنيسة جامعة، أو ما هو الشيء نفسه عالمية؟

لأنها لا تقتصر على أي مكان ولا زمان ولا بشر، بل تضم مؤمنين حقيقيين من جميع الأماكن والأزمنة والشعوب. يقول الرسول بولس أن كلمة الإنجيل موجودة في كل العالم ومثمرة (كولوسي ١:٥-٦)، وأنه لا

يوجد في الكنيسة المسيحية يوناني ولا يهودي، ختان ولا غرلة، بربري ولا سكيثي، ولا عبودية ولا حر: ولكن المسيح هو الكل وفي الكل. (كولوسي ٣: ١١) " الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ " (غلاطية ٣: ٩).

٢٧١. ما هو امتياز الكنيسة الجامعة العظيم؟

هي وحدها لديها الوعود السامية بأن أبواب الجحيم لن تقوى عليها؛ ان الرب يكون معها الى اقصى المسكونة. أن يثبت فيها مجد الله في المسيح يسوع إلى جميع الأجيال إلى الأبد. وبالتالي لن ترتد أبداً عن الإيمان ولا تخطئ في حق الإيمان أو تقع في الخطأ.

لا شك في أننا نعتزف، كحقيقة أكيدة، بأن الكنيسة الجامعة لا يمكن أن تخطأ، ولا أن تخطئ، ولا أن تنطق بالكذب بدلاً من الحق؛ لأن الروح القدس الذي يعمل دائماً من خلال خدامه الأمانة آباء ومعلمي الكنيسة، يحفظها من كل ضلال. (رسالة البطاركة الشرقيين حول الإيمان الأرثوذكسي، المادة ١٢).

٢٧٢. إذا كانت الكنيسة الجامعة تضم جميع المؤمنين الحقيقيين في العالم، ألا يجب أن نعتزف بأنه من الضروري للخلاص أن ينتمي إليها كل مؤمن؟

بالضبط. بما أن يسوع المسيح، على حد تعبير القديس بولس، هو رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد، فإن ذلك يعني أنه لكي يكون لنا نصيب في خلاصه، يجب أن نكون أعضاء في جسده، أي. الكنيسة الجامعة. (أفسس ٥: ٢٣).

يكتب الرسول بطرس أن المعمودية تخلصنا على مثال فلك نوح. كل الذين نجوا من الطوفان العام خلصوا في الفلك فقط. لذا فإن كل الذين ينالون الخلاص الأبدي يحصلون عليه فقط في الكنيسة الجامعة الواحدة.

٢٧٣. ما هي الأفكار والتذكارات التي يجب أن نربطها باسم الكنيسة الشرقية؟

في الفردوس المغروسة في الشرق، تأسست كنيسة والدينا الأولى في البراءة؛ وفي الشرق، بعد السقوط، أرسى أساس جديد لكنيسة المفتدين، بحسب وعد المخلص. في الشرق، في أرض اليهودية، بعد أن أنهى ربنا يسوع المسيح عمل خلاصنا، أرسى أساس كنيسته المسيحية الخاصة: من هناك انتشرت إلى الكون كله. وحتى يومنا هذا، فإن الإيمان الأرثوذكسي الجامع المستقيم، الذي أكدته المجامع المسكونية السبعة، محفوظ على حاله في نقائه الأصلي في كنائس الشرق القديمة، كما في الكنيسة الروسية التي تتوافق معهم بنعمة الله.

٢٧٤. لماذا تُدعى الكنيسة رسولية؟

لأنها من الرسل، دون انقطاع أو تغيير، في كل من عقيدتها وتسلسل مواهب الروح القدس، بوضع الأيدي المكرسة. وبنفس المعنى، تُدعى الكنيسة أيضاً أرثوذكسية، أو مؤمنة عن حق. " فَلَسْتُمْ إِذَا بَعُدْتُمْ عَنْ رَبِّكُمْ وَتُنَزَّلُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَعَ الْقَدِّيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ حَجَرِ الزَّائِيَةِ " (أفسس ٢: ١٩-٢٠).

٢٧٥. ماذا يعلمنا قانون الإيمان عندما يدعو الكنيسة رسولية؟

إنه يعلمنا التمسك بالعقيدة الرسولية والتقليد، ونبذ العقيدة والمعلمين الذين لا يوافقون عقيدة الرسل. يقول الرسول بولس: "فَأَثْبُتُوا إِذَا أُيِّهَا الإِخْوَةُ وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا، سَوَاءً كَانَ بِالكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا" (٢ تسالونيكي ١٥:٢). "الرَّجُلُ المُبْتَدِعُ بَعْدَ الإِنْدَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، أُعْرِضْ عَنَّهُ" (تيطس ٣:١٠). "فَإِنَّهُ يُوجَدُ كَثِيرُونَ مُتَمَرِّدِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالبَاطِلِ، وَيَخْدَعُونَ العُقُولَ، وَلَا سَيِّمًا الَّذِينَ مِنَ الخِتَانِ، الَّذِينَ يَجِبُ سَدُّ أفْوَاهِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ بَيُوتًا بِجُمَلَتِهَا، مُعَلِّمِينَ مَا لَا يَجِبُ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّحِ القَبِيحِ" (تيطس ١:١٠-١١). "وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتْنِيِّ وَالْعَشَّارِ" (متى ١٧:١٨).

٢٧٦. ما هي المؤسسة الكنسية التي يتم من خلالها حفظ تسلسل الخدمة الرسولية؟

التراتبية الهرمية الكنسية.

٢٧٧. من أين نشأت التراتبية الهرمية للكنيسة الأرثوذكسية؟

من يسوع المسيح نفسه، ومن نزول الروح القدس على الرسل؛ من ذلك الوقت تستمر التراتبية، في تتابع غير منقطع، بوضع الأيدي في سر الكهنوت. "وَهُوَ أُعْطِيَ البَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لِأَجْلِ تَكْمِيلِ القَدِيسِينَ لِعَمَلِ الخِدْمَةِ، لِئِنِّيَانِ جَسَدِ المَسِيحِ" (أفسس ٤:١١-١٢).

٢٧٨. ما هي السلطة الرئاسية القائمة التي يمكن أن توسع مجال عملها ليشمل الكنيسة الجامعة بأسرها؟

المجمع المسكوني.

٢٧٩. تحت أي سلطة رئاسية هم الأقسام الرئيسية للكنيسة الجامعة؟

البطاركة الأرثوذكس والمجمع المقدس.

٢٨٠. تحت أي سلطة كنسية هي الأقاليم والمدن الأرثوذكسية؟

المطارنة ورؤساء الأساقفة والأساقفة.

٢٨١. ما هي مرتبة المجمع الروسي المقدس في التراتبية الهرمية؟

نفس المرتبة مع البطاركة الأرثوذكس. (انظر رسائل البطاركة حول تأسيس المجمع المقدس).

٢٨٢. إذا أراد أحد أن يقوم بواجب طاعته للكنيسة، فكيف يمكنه أن يتعلم ما تطلبه من أبنائه؟

يمكن تعلم ذلك من الكتاب المقدس، من قوانين الرسل القديسين، والمجامع المسكونية والمحلية، والآباء القديسين، ومن كتب القواعد والترتيبات الكنسية.